خرجت اليوم السبت مظاهرات في مدن البصرة والنجف وكربلاء جنوب ووسط العراق، احتجاجا على تردي الخدمات خاصة الكهرباء، بعد مظاهرة مماثلة أمس في بغداد طالبت أيضا بمحاسبة الفاسدين.

وأفاد مراسل الجزيرة بتجمع متظاهرين أمام مبنى محافظة البصرة (جنوب العراق) للتنديد بفساد المسؤولين وتردي الخدمات، خاصة الكهرباء؛ وتزامن الاحتجاج مع مظاهرات في مدينتي النجف وكربلاء وسط البلاد.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن نحو خمسمئة متظاهر احتشدوا أمام مبنى محافظة البصرة مطالبين السلطات المحلية بحل أزمة الكهرباء، في وقت زادت فيه درجة الحرارة على خمسين درجة مئوية. ونقلت الوكالة عن متظاهرين قولهم إن على محافظ البصرة ماجد النصراوي أن يقدم استقالته.

وخرج نائب المحافظة من المبنى للاستماع لطلبات المحتجين الذين رشقوه بقناني مياه بلاستيكية، وطالبوا بحضور المحافظ شخصيا. وتعاني جل المحافظات العراقية من انقطاعات للتيار الكهربائي لفترات تصل إلى 12 ساعة يوميا.

ورغم أن الحكومات العراقية أنفقت أربعين مليار دولار على قطاع الكهرباء خلال 12 عاما، فإن الأزمة لا تزال مستمرة وتشتد في فصل الصيف. ويرى عراقيون أن السبب الرئيس هو الفساد، خاصة في وزارة الكهرباء، ويطالبون بإقالة مسؤولين بينهم وزير الكهرباء قاسم الفهداوي.

وكان آلاف تظاهروا أمس في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد وطالبوا الحكومة بتوفير الكهرباء، وإيجاد حلول لمشكلة انقطاع التيار المستعصية منذ الغزو الأميركي للعراق عام .2003 كما طالبوا الحكومة بكشف ملفات الفساد في وزارة الكهرباء.

وحمل المتظاهرون شعارات من بينها "لا سنية لا شيعية تسقط شلة الحرامية"، و"يا منطقة خضراء نسقطكم بالكهرباء". وأعلن زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر تأييده مطالب المتظاهرين، ودعا إلى التحقيق مع مسؤولين حاليين وسابقين اتهمهم بسرقة المليارات.

من جهته، قال النائب علي العلاق -عضو ائتلاف دولة القانون والقيادي في حزب الدعوة- للجزيرة إن رئيس الوزراء حيدر العبادي استدعى وزير الكهرباء ومساعديه، وحثهم على معالجة مشكلة الكهرباء.

وأضاف العلاق أن العبادي كان قد شكل خلية أزمة لمعالجة مشكلة التيار الكهربائي، وحمّل وزارة الكهرباء المسؤولية عن أي تقصير أو إهمال، مضيفا أن الأمور تسير باتجاه محاسبة الفاسدين في الوزارة.

وأضاف العلاق أن العبادي أصدر بيانا أيد فيه حق المتظاهرين في عرض مطالبهم بشكل سلمي، وأشاد بسلمية المظاهرات وبتعامل قوات الأمن معها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/08/2015
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com